

الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان

دراسة ميدانية بمستشفى يوسف دمرجي ولاية تيارت

Psychological Hardiness in cancer patients

field study at youssef demarji hospital in the state of tiarat

بسباس فاطمة الزهرة^{1*} ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، مخبر علم النفس

المرضي وعلم النفس العصبي، fa.besbes@univ-setif2.dz

بوروبة أمال²، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، مخبر علم النفس المرضي

وعلم النفس العصبي، a.bourouba@univ-setif2.dz

تاريخ قبول المقال: 14-05-2024

تاريخ إرسال المقال: 10-01-2024

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان وكذا مستويات الفروق فيها بناء على متغير المستوى التعليمي والجنس، تكونت عينة الدراسة من 109 مريض ومريضة بالسرطان في مستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت. لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي دراسة مقارنة بالاعتماد على مقياس الصلابة النفسية لمحمد مخيمر وتقنين بشير معمري على البيئة الجزائرية. توصلت النتائج الى وجود مستوى مرتفع للصلابة النفسية في القيمة الكلية وايضا في قيم ابعادها الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى عينة الدراسة، كما اظهرت وجود فروق بين المجموعات في مستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي، ومتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، مرضى السرطان.

Abstract: The current study aimed to determine the level of psychological hardiness among cancer patients, as well as to examine the different levels in psychological hardiness Based on the variables of educational level and gender. the sample of our study consisted of 109 cancer patients (male /female) at Youssef Damerji Hospital in the state of Tiaret. To achieve the goals of our study, we used the descriptive method, as comparative study based on the psychological hardiness scale of- Mohamed Mkhaimer- sdandarazied by Bachir Maamria according to the Algerian environment. The results revealed a high level of psychological hardiness in the overall score, and also in the values of its three dimensions (commitment, control, challenge) that they were evaluated among the study sample. And it is also showed that there were differences between the groups in the level of psychological hardiness according to the variable of educational level and gender.

Key words: Psychological Hardiness, cancer patient

* بسباس فاطمة الزهرة

مقدمة:

يتعرض الفرد خلال مسيرة حياته لمجموعة من التحديات والضغوط التي قد تكون ناتجة عن تجارب سلبية أو مواقف تهدد استقراره النفسي والجسدي. في هذا الإطار، الأمراض المزمنة، وخصوصاً مرض السرطان، يمكن اعتبارها من المتغيرات الضاغطة التي قد تؤدي إلى استجابات نفسية وفيزيولوجية معقدة.¹

فمن الموثق أن السرطان وعلاجه يرتبطان باضطرابات نفسية مثيرة للقلق، والتي قد تختلف اعتماداً على أنواع العلاج ومجموعاته، والجرعات، وعدد دورات العلاج، بالإضافة إلى الارتباطات الفردية الأخرى مثل الخصائص الديمغرافية كالعمر والجنس والوضع الوظيفي والخصائص السريرية الطبية كالاكتلال المشترك.² وكذا مستوى الدعم ونوع استراتيجيات المواجهة التي يستعملها المرضى.³

وتبين في دراسات نفسية عديدة ضعف الارتباط بين الضغط المدرك وأنواع المعاناة النفسية ونتيجة لهذا بدأت الأبحاث النفسية بالاهتمام بالمتغيرات النفسية الإيجابية في الشخصية المدعمة والتي تساعد الفرد على مقاومة الضغوط والمواجهة الفعالة مع مواقف الحياة وعند تلقي الصدمات. وفي هذا الصدد يشير زاياكا و تشمبرلين (1987) إلى أهمية التركيز على دراسة المتغيرات المخففة أو المعدلة والتي تؤثر على كيفية رؤية الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية ادراكه وتفسيره لها وكذا تقييمه لمدى قدرته على مواجهتها، ومن بين هذه المتغيرات نجد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.⁴

حيث تعد الصلابة النفسية بأنها عملية التكيف السليم والجيد من خلال مجموعة من السمات يمتلكها الفرد والتي تتمثل في الالتزام والتحدي والتحكم والتي تساعد على مواجهة الضغوط والصدمات وتحديات

¹ عدنان القاضي، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في محافظة تعز، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة تعز، المجلد (36)، 04، 2022، ص 670.

² Miaskowski, C., Cooper, B., Melisko, M., Chen, L.-M., Mastick, J., West, C., & Paul, S, Disease and Treatment Characteristics Do Not Predict Symptom Occurrence Profiles in Oncology Outpatients Receiving Chemotherapy. *cancer, volume (120)*, 2014, p 2371-2378.

³ Gibbons, A., & Groarke, A, Coping with chemotherapy for breast cancer: Asking women what works, *European Journal of Oncology Nursing*, volume (35), 2018, p 85-91.

⁴ بشير معمري، تقنين مقياس الصلابة النفسية في المجتمع الجزائري. *المجلة العربية لعلم النفس*، المجلد (04)، 01، 2019، ص 48.

الحياة، مع القدرة على الحفاظ على الأمل والثقة بالنفس والتحكم في المشاعر وحل المشكلات وفهم لمشاعر الآخرين والتعاطف معهم.¹

ومن هذا الأساس جاءت فكرة تسليط الضوء على متغير الصلابة النفسية باعتبارها من العوامل الشخصية التي تساهم في الصحة النفسية والجسدية ومقاومة الأمراض وليس المعاناة لدى مرضى السرطان، حيث وأيضاً تبين للباحثين بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الى افتقار البيئة المحلية لتناول هذا المتغير مع هذه الفئة، الأمر الذي دفع الى اجراء دراسة ميدانية تهدف الى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت بالاعتماد على المنهج الوصفي.

من خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت تبعا للمستوى التعليمي؟
- 3- هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت تبعا لمتغير الجنس؟

المبحث الأول: مدخل عام للدراسة

خصص هذا المبحث لعرض اهمية وأهداف الدراسة وعرض الدراسات السابقة وتعقيب عليها، وكذا تعريف المصطلحات المتضمنة فيها.

المطلب الأول: أهمية الدراسة

تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية عينتها وضرورة الاهتمام بها. إذ لطالما عانى مرضى السرطان من تبعات نفسية تجدر متابعتها والحرص على العناية بها. نظرا لما يحتاجه مريض السرطان بشكل عام من رعاية واهتمام، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية حقيقية تسهم في إثراء ادبيات البحث العلمي.

وتتبع الأهمية التطبيقية للبحث في ضرورة إثراء البحث العلمي في مجال السرطان بأبحاث حديثة تزودنا بمعارف جديدة فيما يتعلق بالصلابة النفسية في البيئة الجزائرية لدى المصابين بالسرطان الذين يخضعون

¹ قجال سعيدة، عيسو عقيمة، الصلابة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى السرطان، دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد(11)، العدد 01، 2018، ص 206.

حاليا لجلسات العلاج الكيميائي، كما تأتي أهمية الدراسة مما ستسفر عليه من نتائج تدعم بعض الفهم لما يعايشه المرضى في البيئة الجزائرية.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، ومحاولة التعرف على اهم الفروق في مستويات الصلابة النفسية تبعا لكل من متغير المستوى التعليمي والجنس.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

أولا: عرض الدراسات السابقة

دراسة حميداني واوصيف (2021) بعنوان: "الصلابة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى مرضى السرطان" وهدفت الى معرفة علاقة كل من ابعاد الصلابة النفسية بالاكتئاب لدى مرضى السرطان، ولتحقيق هذه الاهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وطبق مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2002) ومقياس اعراض الاكتئاب لهوبكنز على عينة من 60 مريض يعاني من السرطان من كلا الجنسين، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل الارتباط لكارل بيرسون ومعامل الانحدار والنسب المئوية، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين التحكم وبين الاكتئاب وايضا بين التحدي وبين الاكتئاب في حين لا توجد علاقة بين الالتزام والاكتئاب وكذلك يوجد تأثير للتحدي على الاكتئاب.¹

دراسة نفيدسة وهروال (2023) بعنوان: "الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان" هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان وكذا معرفة الفروق تبعا لكل من متغير الجنس ومدة المرض، تمت الدراسة على عينة قدرها 50 (23 ذكور و 27 اناث) مريض ومريضة. باستخدام المنهج الوصفي المقارن، ومقياس الصلابة النفسية ل عماد مخيمر تعديل بشير معمرية (2011)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات واختبار ف خلصت النتائج الى تمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى صلابة قوي وكذا وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمدة الاصابة بالمرض لكن لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس.²

¹ حميداني موسى، اوصيف صبرينة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى مرضى السرطان، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 01، 2021.

² نفيدسة فاطمة، هروال منير، الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، مجلة آفاق علمية، جامعة تامنغست، المجلد (15)، 02، 2023.

أحمد عبد صلاح (2019) بعنوان: "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة" هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي ولتحقيق هذه الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وبناء استبيان يتكون من مقياس للصلابة النفسية ومقياس للمساندة الاجتماعية كأداة للدراسة، طبقت على عينة تألفت من 123 مريضة سرطان ثدي تمثل 50% من المجتمع الاصلي وتوصلت النتائج الى وجود درجة مرتفعة في كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، وبقدرة تنبؤية للمساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية، وكذا وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية تبعا للعمر والحالة الاجتماعية وعدم وجود فروق تبعا للمستوى التعليمي ومستوى الدخل وعدد سنوات الإصابة. وكذلك وضحت وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية وسنوات الإصابة في حين لم توجد فروقا فيها تعزى للمستوى التعليمي ومستوى الدخل لدى مريضات سرطان الثدي.¹

دراسة اشثية (2018) بعنوان: "تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان" هدفت إلى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية على الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان من وجهة نظرهم. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياسين الأول لقياس مستوى المساندة الاجتماعية، والثاني لقياس مستوى الصلابة النفسية. تم جمع البيانات من عينة مكونة من 60 مريضاً مصاباً بالسرطان يتلقون العلاج في مستشفيات مدينة نابلس، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أن مستوى المساندة الاجتماعية الذي يتلقاه المرضى المصابون بالسرطان كان بدرجة كبيرة، بينما كان مستوى شعورهم بالصلابة النفسية بدرجة متوسطة. ووجد أن هناك علاقة خطية موجبة بين مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المرضى المصابين بالسرطان. كما تبين وجود تأثير إحصائي دال لأبعاد المساندة الاجتماعية في أبعاد الالتزام والتحمي لدى الأشخاص المصابين بالسرطان، ولم يكن هناك تأثير لأبعاد المساندة الاجتماعية في بعد التحكم كأحد أبعاد الصلابة النفسية.²

¹ أحمد عبد صلاح أميرة، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة، (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة، 2019.

² اشثية عماد عبد اللطيف حسين، تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، العدد 46، 2018.

دراسة حمادي وعائش (2023) بعنوان: "النمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان"

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى النمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان وتحديد الفروق في المستويات حسب إجراءات الجراحة ومستويات التعليم. تكونت عينة الدراسة من 150 مريضاً بالسرطان، رجالاً ونساءً، في المستشفيات الجامعية في ولاية وهران. بالاعتماد على المنهج الوصفي ومقياس النمو ما بعد الصدمة اعداد ديتشي (1996) ترجمة وتقنين بوعيشة (2017) على مرضى السرطان وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام اختبار ت وتحليل تباين الاحادي توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى النمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان، ولم يتم اكتشاف فروق ذات دلالة حسب إجراءات الجراحة ومستويات التعليم¹.

دراسة افلاكسير (2016) بعنوان: "دور الصلابة النفسية والرضا الزوجي في التنبؤ بالنمو ما بعد الصدمة لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي في إصفهان"

الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف مستوى النمو ما بعد الصدمة بين مجموعة من النساء المصابات بسرطان الثدي وفحص تنبؤ النمو ما بعد الصدمة بناءً على الصلابة النفسية والرضا الزوجي. باعتماد على الدراسة الارتباطية. وشملت عينة من 127 مريضة بسرطان الثدي تراوحت أعمارهن بين 33 و68 عامًا. 82% متزوجات، و15 (28%) موظفات، (79.6%) أكملن التعليم الثانوي أو العالي. متوسط الوقت منذ تشخيص سرطان الثدي هو 4.6 سنوات، تم جمعها من عدة مستشفيات في إصفهان. طبقت عليهن ثلاث استبيانات شملت مقياس النمو ما بعد الصدمة (PTGI)، ومقياس الصلابة النفسية (APHS)، ومقياس الرضا الزوجي (EMS). تم استخدام الإحصاءات الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات. وتوصلت النتائج الى أن غالبية المريضات ابلغن عن مستوى نمو ما بعد الصدمة مرتفع. كما أظهرت النتائج أن الصلابة النفسية والرضا الزوجي والوقت الأطول منذ تشخيص السرطان ينبئون بشكل كبير بالنمو ما بعد الصدمة بينما لم يتنبأ المستوى التعليمي بنمو ما بعد الصدمة².

دراسة ديوي واخرون (2020) بعنوان: "العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان: دراسة حالة بمستشفى السرطان الإندونيسي" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الصلابة النفسية لمرضى السرطان في مؤسسة السرطان الإندونيسية في سورابايا شملت عينة من 64

¹ حمادي فتحي، عائش صياح، نمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان، مجلة الروائر، المجلد (7)، 01، 2023.

² Aflakseir, A., Nowroozi, S., Mollazadeh, J., & Goodarzi, M, The Role of Psychological Hardiness and Marital Satisfaction in Predicting Posttraumatic Growth in a Sample of Women With Breast Cancer in Isfahan, Iranian Journal of Cancer Prevention, volume 9,4, 2016.

مریضا بالسرطان تم اختیارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. كانت المتغيرات المستقلة هي الدعم الاجتماعي وأنماط التربية والثقة بالنفس، بينما كان المتغير التابع هو الصلابة النفسية تم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبيانات والملاحظات وتحليلها باستخدام اختبار الارتباط سبيرمان. أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين يتمتعون بمستوى جيد من الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي وأنماط التربية الديمقراطية والثقة بالنفس كما بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، وبين أنماط التربية والصلابة النفسية، بينما الثقة بالنفس لم يكن لها تأثير على الصلابة النفسية. وخلصت الدراسة إلى أن توفير الدعم الكافي والتربية الجيدة يمكن أن يزيد من الصلابة لدى مرضى السرطان¹.

دراسة سديغة واخرون (2017) بعنوان: "التنبؤ بالأمل في الحياة بناءً على الرفاهية الروحية والصلابة النفسية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي" هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالأمل في الحياة بناءً على الرفاهية الروحية والصلابة النفسية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من 104 امرأة مصابة بسرطان الثدي تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مستشفيات مدينة طهران. استخدمت الدراسة ثلاثة أدوات لجمع البيانات هي: مقياس الأمل في الحياة لسنايدر، ومقياس الرفاهية الروحية لبامر وكلوغ، ومقياس الصلابة النفسية لكوباسا. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي (معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي المتعدد). أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الروحية والأمل في الحياة، وكان للرفاه الروحي مساهمة 39% في التنبؤ بالأمل في الحياة. كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمل في الحياة والصلابة النفسية (الالتزام والسيطرة والتحدي)، والصلابة النفسية فسرت 16.7% من التباين في الأمل في الحياة بعد تأثير الرفاهية الروحية. ومع ذلك أظهرت معاملات الانحدار أن الالتزام فقط ينبئ بالأمل في الحياة لدى المصابات بسرطان الثدي. واستنتجت الدراسة أن تعزيز الرفاهية الروحية والصلابة النفسية يمكن أن يساهم في زيادة الأمل في الحياة لدى النساء المصابات بسرطان الثدي².

دراسة الحاج هاشمي (2020) بعنوان: "العلاقة بين الدعم الاجتماعي المُدرك والصلابة النفسية وأنماط التواصل الأسري وجودة الحياة لمرضى الأورام".

¹ Dewi, E. U., Nursalam, N., Mahmudah, M., Halawa, A., & Ayu, A.. Factors affecting hardiness in cancer patients: A case study of the Indonesian Cancer Foundation. Journal of Public Health Research, volume(9), 1819, 2020.

² Sedigheh Hosseini, Bita Nasrolahi, Mahdi Aghili, Prediction of Hope of Life Based on Spiritual Well-being and Psychological Hardiness in Women With Breast Cancer, archives of breast cancer. University tehran, volume 4, 4, 2017.

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الدعم الاجتماعي المُدرك والصلابة النفسية وأنماط التواصل الأسري وجودة الحياة لدى مرضى الأورام. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها من 340 مريض أورام في طهران طبق عليهم استبيانات خاصة بالمتغيرات المذكورة. استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين الدعم الاجتماعي المُدرك والصلابة النفسية مع أنماط التواصل الأسري وجودة الحياة ومع ذلك، أظهرت انماط التواصل الأسري وجود علاقة سلبية مع جودة الحياة وأخيرا بينت الصلابة النفسية علاقة إيجابية مع جودة الحياة لدى مرضى الأورام. كما أظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي المُدرك والصلابة النفسية يمكن أن تكونا عوامل مساعدة في تحسين جودة الحياة لدى هذه الفئة من المرضى.¹

دراسة بريرنا بوري وجيوتي (2019) بعنوان: "الصلابة النفسية: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث" كان الهدف منها هو معرفة الفرق بين الجنسين في الصلابة النفسية التي تعني القدرة على التكيف مع الظروف المجهدة وتحويلها إلى فرص للنمو الشخصي. تم اختيار عينة قصدية من 120 شخصا (60 ذكرا و60 أنثى) من مدينة جايپور في راجستان، وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية لسينغ (2008) عليهم. بعد تحليل البيانات باستخدام اختبار ت للفروق بين المتوسطات. توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية وأبعادها الثلاثة، حيث كانت النتائج أعلى لدى الذكور من الإناث. واستنتجت الدراسة أن الجنس يلعب دورا هاما في الصلابة النفسية بين البالغين²

دراسة المطيري (2021) بعنوان: "الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة في زمن جائحة كورونا"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلبة الجامعة في زمن جائحة كورونا، باتباع المنهج الوصفي التحليلي المقارن، طبق مقياس الصلابة النفسية (صورة معدلة ومقننة من مقياس كوباسا 1982) وقائمة كورنيل الجديدة (إعداد برودمان وآخرين، 2006، تقنين الباحث) للأمراض السيكوسوماتية على عينة مكونة من 400 طالبًا وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى الصلابة النفسية السائدة عند طلبة الجامعة تعزى لكل من

¹ Haj Hashemi Fatemeh, Foroozan Atashzadeh-Shoorideh, Parastoo Oujian, Bahram Mofid, Maryam Bazargan, Relationship between perceived social support and psychological hardiness with family communication patterns and quality of life of oncology patients, wiley nursing open, 2021.

² Perna Puri, Jyoti, Psychological Hardiness: A Comparative Study of Males and Females, The International Journal of Indian Psychology Volume (7), 3, 2019.

متغير العمر ومتغير الجنس لصالح الإناث على أبعاد مقياس الصلابة الثلاثة. أيضا بينت وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على متغير الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث على كافة المقاييس الفرعية لمقياس كورنيل الجديد. كما اظهرت وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الجنس والاضطرابات السيكوسوماتية وبين الجنس والصلابة النفسية وكذا وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العمر والصلابة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية. كما يمكن أن يكون العمر والصلابة النفسية عاملين مساهمين في تفسير التباين في المتغير التابع (الأمراض السيكوسوماتية).¹

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات المعروضة سابقا سواء العربية او الاجنبية متغير الصلابة النفسية ويمكن التعقيب على ما يلي:

التنوع في المتغيرات المستقلة والتابعة: الدراسات السابقة استخدمت متغيرات مختلفة لقياس الصلابة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الدعم الاجتماعي، الرضا الزوجي، النمو ما بعد الصدمة، الاكتئاب، جودة الحياة، وأنماط التواصل الأسري. هذا يدل على تعدد الجوانب التي تتأثر بها الصلابة النفسية وتؤثر فيها.

التباين في النتائج والتفسيرات: الدراسات السابقة أظهرت نتائج متباينة في بعض الجوانب، مثل تأثير الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومدة المرض على الصلابة النفسية، وكذلك تأثير الصلابة النفسية على الاضطرابات السيكوسوماتية والنمو ما بعد الصدمة. هذا يدل على تأثير النتائج بعوامل متغيرة مثل الثقافة والبيئة والمنهج والعينة، ويحتاج إلى توضيح العوامل المحددة التي تفسر التباين في النتائج.

التكامل والتكرار في الدراسات: الدراسات السابقة أظهرت بعض التكامل والتكرار في بعض الجوانب، مثل وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، وبين الصلابة النفسية وجودة الحياة، وكذلك وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان. هذا يدل على وجود اتجاهات عامة في الصلابة النفسية لديهم ويحتاج إلى تعميق البحث في العوامل المساهمة في تعزيز الصلابة النفسية وتخفيف الضغوط النفسية لهذه الفئة.

المطلب الرابع: تعريف مصطلحات الدراسة

سنتناول في هذا المطلب تعريف الصلابة النفسية وتحديد ابعادها، وكذلك سنقدم تعريفا لمرض السرطان

¹ المطيري جهز فهد عقاب، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة في زمن جائحة كورونا، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (29)، 03، 2021.

أولاً: الصلابة النفسية:

1- تعريف الصلابة النفسية:

هي مزيج معرفي وعاطفي يشكل حاجزاً شخصياً متعلماً وموجهاً للنمو، فهي تتكون من السمات المعرفية والعاطفية والسلوكية التي تصف قدرة الأفراد على الحفاظ على حالة صحية خلال أوقات الضغط والشدة والاضطراب بحيث تحميهم من الآثار السلبية للتوتر في سياقات متعددة¹ اما إجرائياً الصلابة النفسية هي مجموع الدرجات المرتفعة التي يتحصل عليها المريض المصاب بالسرطان على مقياس الصلابة النفسية لعماد محمد أحمد مخيمر (2002) تعديل وتقنين بشير معمريه (2011) على البيئة الجزائرية.

2- أبعاد الصلابة النفسية: تتضمن ثلاث أبعاد رئيسية هي:

أ- الالتزام:

هو نوع من الاتفاق الذاتي الذي ينشأ بين الفرد وذاته. يعبر الفرد من خلاله عن التزامه تجاه أهدافه الشخصية وقيمه².

الفائدة الأساسية لتطوير الالتزام هو اكتساب الشعور بالتوازن الداخلي والثقة. يمكن ذلك الفرد من تطوير تقييم واقعي خلال أوقات التجربة بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر الالتزام على زيادة الاهتمام والقدرة على التكيف داخل البيئات الديناميكية، مما يؤدي إلى توليد استجابات بديلة إبداعية للمواقف³.

ب- التحكم:

الاعتقاد في القدرة الشخصية يتضمن قناعة الفرد بقدرته على التحكم في الأحداث والتأثير فيها. يشمل هذا الاعتقاد القدرة على اتخاذ القرارات، تفسير الأحداث، ومواجهة التحديات بفعالية تحت ضغوطات مختلفة⁴.

¹ Jason L.Judkinsa,b, Brian A. Moorea, Psychological Hardiness, Abingdon, 2022, p 3.

² هروال منير، فعالية الذات والصلابة النفسية لدى المصابين بداء السكري من النمط الثاني، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموك تامنغست، 2022، ص 96.

³ Bartone, P.T., Kelly, D.R., Matthews, M.D, Psychological hardiness predicts adaptability in military leaders: A prospective study, International Journal of Selection and Assessment, volume 21, 2013

⁴ حراوية ليندة، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحدث الصدمي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 18، 2010، ص 124.

ج- التحدي:

يتضمن النظر إلى التغيير بطريقة إيجابية واعتباره فرصة للتفوق. يشجع ذلك الأفراد على الاستفادة من التجارب الجديدة ويعتبرونها فرصةً للتعلم والنمو، ويزدهر الأفراد الذين يتسمون بمستوى عالٍ من التحدي والجرأة في مواجهة التحديات الجديدة.

ثانيا: تعريف السرطان:

يشير مصطلح السرطان إلى حصول اختلال مفاجئ في نظام انقسامات الخلايا يؤدي إلى تكوين أورام خبيثة ويطلق على تلك الخلايا المختلة بالخلايا المسرطنة، وتتميز بقدرتها على التكاثر بشكل عشوائي ومستمر، بالإضافة إلى قدرتها على الانتشار عبر الدورة الدموية ونقل التشوهات التي تحملها إلى أعضاء أخرى في الجسم، مما يتسبب في اختلالات عملية في أنظمة الجسم المختلفة. والاختلال الجيني المؤدي للسرطان يمكن أن يحدث لأسباب خارجية وظاهرة كالتدخين الذي يؤدي لسرطان خلايا الرئة واشعة الشمس التي تؤدي لسرطان خلايا الجلد والاكل المسرطن وبعض الادوية تعتبر أيضا مسببات لسرطان الجسم. وهناك حالات من السرطانات تحدث في غياب المسببات الخارجية كتغير الحال في ترتيب النيوكليوتيدات الناشئ أثناء انقسامات الخلايا. ومع وجود أسباب ظاهرة وأخرى غير ظاهرة للسرطان فإن كلاهما يتقاطعان عند نقطة العامل البيوكيميائي المسبب لتغيير نيوكليوتيدات الدنا، ويتقاطعان أيضا في صفة ان نيوكليوتيدات الدنا المتأثر تقع على جينات ذات علاقة بمرض السرطان.¹

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

تعتبر الدراسة التطبيقية امتدادا للدراسة النظرية، فهي تسمح بتجسيد الأهداف التي طرحت وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، باستعمال الإجراءات المنهجية المناسبة لمعالجة موضوع الدراسة. سنوضح في هذا المبحث الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا الميدانية انطلاقا من المنهج المتبع، مجتمع وعينه الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكمترية، والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

المطلب الأول: منهج الدراسة

يحدد الباحث المنهج الذي ينتهجه في دراسته وفقا لطبيعة موضوعه والأهداف التي سطرها مسبقا، بحيث يكون هناك تناسب بين طبيعة موضوع الدراسة وأسلوب بحثه. وعليه اعتمدنا المنهج الوصفي لدراستنا،

¹ الخميس خالد بن عبدالله ابراهيم، الكيمياء العامة والكيمياء الحيوية للأخصائيين النفسيين (كيمياء السلوك)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2016، ص 426-427.

فهو يمكننا من التحقق من فرضياتنا والوصول إلى الهدف لمعرفة مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، وكذا الفروق في مستوى الصلابة النفسية وفقا لمتغير المستوى التعليمي والجنس.

المطلب الثاني: حدود الدراسة.

أولاً: الحدود الموضوعية:

اقتصرت على كشف مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان وكذا معرفة الفروق تبعا لمتغير المستوى التعليمي والجنس.

ثانياً: الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بمستشفى يوسف دمرجي بمصلحة أمراض السرطان بولاية تيارت.

ثالثاً: الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2023/01/15 إلى غاية 2023/02/09، حيث كان أول اتصال مع مديرة الموارد البشرية للمستشفى، بعد موافقتها على إجرائنا للدراسة وجهنا إلى رئيسة مصلحة أمراض السرطان، تحدثنا معها عن أهداف الدراسة، تعرفنا على الأخصائية النفسانية لتسهيل التواصل مع الحالات.

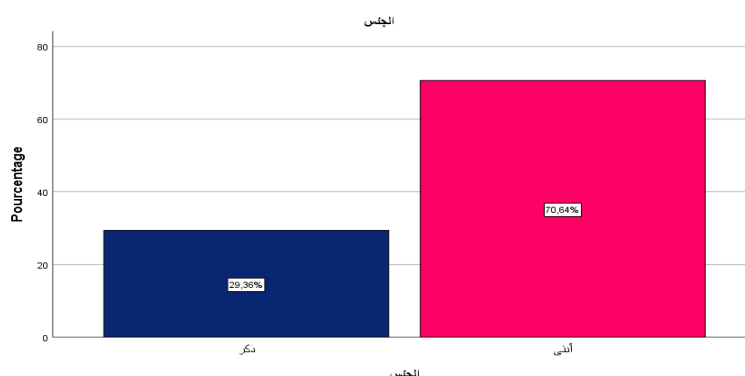
المطلب الثالث: عينة الدراسة

عينة الدراسة الحالية شملت 109 مريض ومريضة بالسرطان وهم كل المرضى الذين كانوا متواجدين على مستوى مصلحة أمراض السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت خلال فترة الدراسة.

الجدول (01) يوضح خصائص العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	32	29.36%
أنثى	77	70.64%
المجموع	109	100%

الشكل 01: يبين خصائص العينة من حيث الجنس

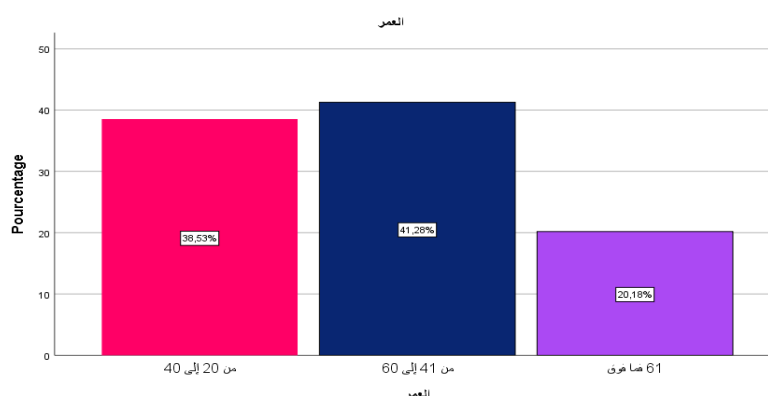


نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الاناث تمثل الأغلبية، حيث بلغت تكراراتهم 77 مريضة بنسبة مئوية تقدر بـ 70.64%، في حين تكرارات الذكور قدرت بـ 32 بنسبة مئوية بلغت 29.36%

الجدول (02) يوضح خصائص العينة تبعا لمتغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 الى 40	42	38.53%
من 41 الى 60	45	41.28%
61 وما فوق	22	20.18%
المجموع	109	100%

الشكل 02: يبين خصائص العينة من حيث السن



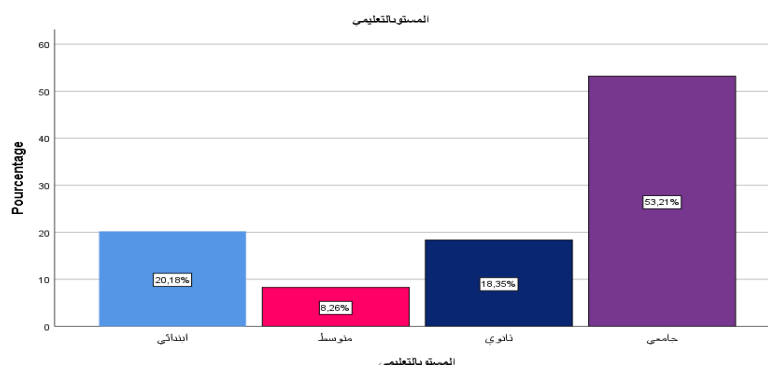
نلاحظ من خلال الجدول (02) ان توزيع العينة وفقا لمتغير السن كانت الفئة التي تراوح العمر فيها بين 41 و 60 سنة هي الغالبة، حيث بلغت تكراراتها 45 مريض ومريضه بنسبة مئوية تقدر بـ 41.28%،

يليه تكرار الفئة التي سن افرادها يتراوح بين 20 و 40 سنة الذي قدر بـ 42 ونسبة مئوية تقدر بـ 38.53% ، وبلغت تكرارات الذين سنهم فوق 61 سنة 22 تكرار بنسبة مئوية قدرت بـ 20.18%.

الجدول (03) يوضح خصائص العينة تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	22	20.18%
متوسط	09	8.26%
ثانوي	20	18.35%
جامعي	58	53.21%
المجموع	109	100%

الشكل 03: يبين خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي



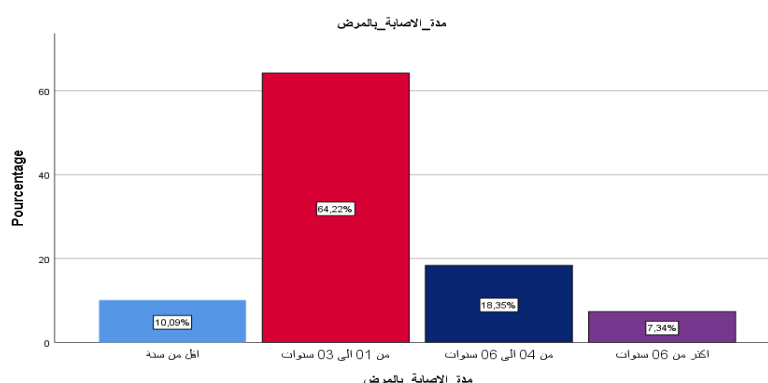
نلاحظ من خلال الجدول (03) فيما يتعلق بتوزيع افراد العينة وفقا للمستوى التعليمي ان المستوى الجامعي كان الغالب على العينة، حيث بلغت تكراراته 58 مريض ومريضة بنسبة مئوية تقدر بـ 53.21%، يليها تكرارات المرضى ذوي المستوى الابتدائي التي بلغت 22 تكرارا بنسبة مئوية قدرت بـ 20.18% يتبعها تكرار المرضى ذوي المستوى الثانوي الذي قدر بـ 20 ونسبة مئوية قدرت بـ 18.35% واخيرا ذوي مستوى التعليم المتوسط بـ 09 تكرارات ونسبة مئوية قدرت بـ 8.26%.

الجدول (04) يوضح خصائص العينة من حيث مدة الإصابة بالمرض

مدة الإصابة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنة	11	10.09%
من 01 الى 03 سنوات	70	64.22%

من 04 الى 06 سنوات	20	18.35%
أكثر من 06 سنوات	08	7.34%
المجموع	109	100%

الشكل 04: يبين خصائص العينة من حيث مدة الإصابة بالمرض



ونلاحظ من خلال الجدول (04) الذي يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمدة الإصابة بالمرض، أن تكرارات المرضى الذين اكتشفوا المرض منذ أقل من سنة بلغت 11 مريض بنسبة مئوية قدرت بـ 10.09 %، تليها الفئة التي مدة مرضها تتراوح بين سنة وثلاث سنوات بـ 70 تكرار بنسبة مئوية قدرت بـ 64.22 %، وبلغت تكرارات الفئة ما بين 04 و 06 سنوات 20 مريضا بنسبة مئوية قدرت بـ 18.35 %، والمرضى الذين تجاوزوا ستة سنوات في المرض قدرت تكراراتهم بـ 08 مرضى ونسبة مئوية قدرت بـ 7.34 %.

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات:

سنعرض خلال هذا المبحث أداة جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا والمتمثلة في مقياس الصلابة النفسية بالإضافة الى خصائصها السيكمومترية.

أولا: مقياس الصلابة النفسية.

قام بإعداد قائمة الصلابة النفسية (مخير، 2002)، وقد قام (معمرية، 2011) بتقنيته على البيئة الجزائرية، يتكون المقياس في صورته النهائية من 48 بند موزعة على ثلاثة أبعاد وهي الالتزام يشمل البنود (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46)، التحكم يضم البنود (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44، 47) والتحدي بنوده (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 48)

يتم الإجابة على البنود بأسلوب تقريري، ضمن أربع بدائل هي لا وتقال 00، قليلا وتقال 01، متوسط تقال 02، كثيرا تقال 03. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر-144. وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية.

ثانيا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية تم تطبيقها على افراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهم 43 مريض ومريضة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وكذا التأكد من ثبات المقياس.

1- صدق المقياس:

تم حساب ارتباط مجموع ابعاد الفقرات بالمجموع الكلي والجدول ادناه يوضح نتائج ارتباطات الابعاد بالمجموع الكلي.

جدول رقم (05) يوضح نتائج ارتباط مجموع الفقرات بالمجموع الكلي

البعد	معامل بيرسون	الدالة
الالتزام	0.940**	0.01
التحكم	0.898**	0.01
التحدي	0.945**	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (02) ان معاملات الارتباط للابعاد بيرسون كلها مرتفعة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على وجود صدق اتساق داخلي مقبول.

2- ثبات المقياس:

من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل الفا كرونباخ، ومعامل جوتمان ومعامل التجزئة النصفية والنتائج كانت على النحو التالي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية

عدد البنود	معامل الفا كرونباخ	معامل جوتمان	معامل التجزئة النصفية
48	0.95	0.90	0.83

تم التحقق من الثبات من خلال استخراج درجات الثبات للمقياس ككل، فنلاحظ من خلال الجدول (06) ان نتائج معامل ألفا كرونباخ قدرت ب 0.95، معامل جوتمان قدر ب 0.90، ومعامل التجزئة النصفية

أشارت نتائجه لقيمة 0.83 وهي قيم جميعها مقبولة وتعطي دليلا على إمكانية استخدامها في الدراسة الأساسية.

المطلب الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

والذي ينص على ما يلي: ما مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط النظري، واختبار ت لعينة واحدة، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة T test	مستوى الدلالة
الصلابة	72	94.62	31.32	22.62	7.50	0.01
الالتزام	24	33.71	10.55	7.71	9.61	0.01
التحكم	24	29.16	10.93	5.16	4.93	0.01
التحدي	24	31.84	11.51	7.84	7.08	0.01

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للقيمة الكلية للمقياس وكذا ابعادها الثلاثة لدى مرضى السرطان مرتفعة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للصلابة 94.6 بانحراف معياري يقدر بـ 31.32 وهي قيم مرتفعة عن قيمة المتوسط النظري للمجموع الكلي للمقياس الذي تبلغ قيمته 72 وهو ما يشير إليه مستوى الدلالة 0.01 لقيمة الفرق test t الذي أشارت قيمته لـ 7.50. وهي قيم تمكننا من الاستنتاج بأن قيم الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان مرتفعة. نتائج هذا التساؤل تتوافق مع نتائج دراسة نفيدسة فاطمة وهروال منير سنة 2023، حيث تشير ان ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان حتى في ظل التحديات الصحية والعلاج الكيميائي يُظهر تمسكهم الشديد بالحياة ومحاولاتهم الفاعلة لمواجهة الصعوبات، على الرغم من وعيهم بخطورة المرض وتعقيدات العلاج. فهي تعتبر وسيلة دفاع فعالة تقلل من آثار الضغوط النفسية، وتعمل كواقٍ يحمي من الاضطرابات النفسية والجسدية. بالتالي، تعكس هذه الصلابة قوة الفرد في التكيف وتحمل التحديات، وتعمل كعامل وقائي

يساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية¹. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ديوي وآخرون سنة 2020 حيث يرى وجود مستوى جيد من الصلابة والدعم الاجتماعي والتربية الديمقراطية والثقة بالنفس يعزز قدرة المرضى على التعامل مع ضغوط المرض بشكل أفضل وتعزيز رفاهيتهم العامة.² وبالتالي، فإن توفير الدعم الاجتماعي وتعزيز أنماط التربية الصحيحة وتعزيز الثقة بالنفس يعدون أمورا هامة في رعاية المرضى المصابين بالسرطان. كما تشابهت نتائجنا الحالية أيضا مع نتيجة دراسة أحمد عبد صلاح أميرة سنة 2019 التي توصلت الى مستوى صلابة نفسية مرتفع لدى مريضات سرطان الثدي.³

تقدم هذه النتائج دليلا على أن الجوانب الصعبة وأزمات الحياة مثل السرطان يمكن أن تؤدي إلى تغييرات كبيرة في سلوك الناس وقيمهم وأولوياتهم. قد ينظر المرضى المصابون بالسرطان إلى التهديد الذي يشكله مرضهم كعامل محفز لإعادة هيكلة حياتهم.

أما دراسة اشتية 2018 تظهر أن الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان متوسطة على مستوى الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد. قد يُعزى هذا إلى المعرفة المسبقة التي يكتسبها المرضى حول هذا المرض وقسوته، والصورة النمطية المرتبطة به كمرض يهدد الحياة، مما يؤدي إلى فقدان المريض للأمل وتجربة حالة من تصدع الروح المعنوية. يُضعف هذا الواقع صلابتهم النفسية إلى أدنى حدودها، وبالتالي، يكون ذلك مؤشرا على ضرورة توفير الدعم الاجتماعي⁴

ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان في دراستنا يمكن أن يعزى إلى وعيهم العالي بخطورة المرض والتحديات المرتبطة بالعلاج، مما يشكل دافعا لتطوير مستويات عالية من الصلابة. تجارب المرض وتعاملهم الفعال مع التحديات الصحية، الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة والأزواج حيث أغلبية عينة الدراسة متزوجين ولديهم أبناء، تأثير الجانب الروحي الذي يعكس طبيعة البيئة الثقافية، كل

¹ نفيدسة فاطمة، هروال منير، الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، مجلة آفاق علمية، جامعة تامنغست، المجلد (15)، 02، 2023، ص 332.

² Dewi, E. U., Nursalam, N., Mahmudah, M., Halawa, A., & Ayu, A.. Factors affecting hardiness in cancer patients: A case study of the Indonesian Cancer Foundation. Journal of Public Health Research, volume(9), 1819, 2020, p 130-132.

³ أحمد عبد صلاح أميرة، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة، (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة، 2019.

⁴ اشتية عماد عبد اللطيف حسين، تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، العدد 46، 2018، ص 118.

هذه العوامل قد تساهم في تشكيل تصورات إيجابية للمرضى حول قوة تحملهم، وتعزز مستويات الصلابة النفسية.

أما مستويات ابعاد الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) نلاحظ من الجدول (03) ان قيم المتوسطات الحسابية (الالتزام 33.71، التحكم 29.16، التحدي 31.84) هي قيم مرتفعة عن المتوسطات النظرية (الالتزام 24، التحكم 24، التحدي 24) عند مستوى دلالة 0.01، وهي قيم تشير الى ان مستويات ابعاد الصلابة مرتفعة عند مرضى السرطان.

فالالتزام بالنفس والعمل، وكذا الشعور بالسيطرة الشخصية على التجارب ونتائجها، واعتبار بأن التغيير يمثل تحدياً، وبالتالي يجب التعامل معه كفرصة للنمو وليس كتهديد. كل هذا يُفترض ان يجعل الافراد أكثر قدرة على التعامل مع الآثار السلبية لضغوط الحياة ومقاومتهم للمرض تكون ناتجة عن إدراكهم لتغيرات الحياة على أنها أقل إرهاقاً أو وجود المزيد من الموارد لديهم للتعامل مع التغيرات الحياتية.¹ فالفرد الذي يتمتع بمستوى التزام عالي يدرك قيمة الذات وأهميتها في أداءها. ويشعر الذي يتمتع بحس السيطرة بالفعالية في مسار حياته. وأخيراً، فإن الشخص الذي يمتلك مستوى مرتفع من التحدي ينظر إلى أحداث الحياة على أنها فرصة للنمو والتطور²

فوفقاً لنتائج دراسة سديغة وآخرون 2017 التي كانت تهدف الى التنبؤ بالأمل في الحياة بناء على الرفاهية الروحية والصلابة النفسية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي كان لدى المرضى الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرفاهية الروحية والالتزام (مقياس فرعي من الصلابة النفسية) أمل أكبر في الحياة³

اما دراسة حميداني موسى واوصيف صبرينة 2021 التي تناولت موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى مرضى السرطان، فقد أشارا فيها الباحثان ان المرضى الذين لديهم درجة تحكم في تسيير

¹ Aflakseir, A., Nowroozi, S., Mollazadeh, J., & Goodarzi, M, The Role of Psychological Hardiness and Marital Satisfaction in Predicting Posttraumatic Growth in a Sample of Women With Breast Cancer in Isfahan, Iranian Journal of Cancer Prevention, volume 9,4, 2016.

² Haj Hashemi Fatemeh, Foroozan Atashzadeh-Shoorideh, Parastoo Oujian, Bahram Mofid, Maryam Bazargan, Relationship between perceived social support and psychological hardiness with family communication patterns and quality of life of oncology patients, wiley nursing open, 2021, p 5.

³ Sedigheh Hosseini, Bita Nasrolahi, Mahdi Aghili, Prediction of Hope of Life Based on Spiritual Well-being and Psychological Hardiness in Women With Breast Cancer, archives of breast cancer. University tehran, volume 4, 4, 2017, p 136.

الضغوط لهم نظرة تفاؤلية نحو الشفاء من المرض. كما ان هؤلاء المرضى يظهرون مقاومة وتحديا بالرغم مما يسببه هذا المرض من معاناة نفسية وجسدية.¹

وبالتالي فإن الأشخاص الذين لديهم مستوى الصلابة النفسية مرتفع لهم قدرة على التكيف مع الضغوط البيئية والنفسية، يقيمون الأحداث الضاغطة بشكل أكثر إيجابية ويمكن التحكم فيها ويختارون أساليب أكثر فعالية للمواجهة. ونتيجة لذلك، فإن لهم عواقب أقل سلبية للتوتر، ويتمتعون بجودة حياة أعلى.

ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على ما يلي: هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت تبعا للمستوى التعليمي؟

جدول رقم (08) يوضح الفروق في الصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	مربع المتوسطات	نسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	19253.82	6417.94	7.79	0.001
داخل المجموعات	85717.61	824.21		
الكلي	104971.43			

نلاحظ من الجدول رقم (08) ان القيمة الفائية لاختبار ANOVA تساوي 7.79 عند مستوى دلالة 0.001 ، مما يشير الى وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تبعا للمستوى التعليمي. وهذه النتائج تتعارض مع نتائج دراسة كل من افلاكسير وآخرون سنة 2016 التي تشير من خلالها ان عدم وجود دور للتعليم على الصلابة النفسية في دراسته قد يرجع ذلك للتباين في المستوى التعليمي لأفراد عينته ودراسة احمد عبد الصلاح اميرة 2019 حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى سرطان الثدي تبعا لمتغير المستوى التعليمي. يشير ذلك إلى أن المستوى التعليمي لم يكن له تأثير يُلاحظ على الصلابة النفسية للمرضى، مما يوحي بعدم قدرة التعليم على توجيه الفئة النسائية إلى استيعاب أو فهم أفضل لكيفية التعامل مع مرض السرطان.

¹ حميداني موسى، اوصيف صبرينة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاكنتئاب لدى مرضى السرطان، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 01، 2021، ص 112.

لكن تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة ديوي وآخرون سنة 2020 حيث أظهرت أن معظم المشاركين تخرجوا من الثانوية، مما قد يؤثر على العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية. وهذا يتوافق مع نتائج نوتواتمودجو التي تشير إلى أن حاملي شهادة الثانوية العامة عادة ما يمتلكون مستوى واسع من المعرفة والقدرة على إدارة المعلومات حول المرض، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى صلابة نفسية إيجابية.¹

يُظهر ذلك أن المعلومات التي يتلقاها المرضى من العائلة والأصدقاء والفريق الطبي تُعالج بفعالية، حيث تُستخدم كدعم لتعزيز مستوى الصلابة النفسية في التعامل مع التحديات الطبية والصحية. ونتيجة لذلك، يتسنى لمرضى السرطان الذين حصلوا على تعليم ثانوي وجامعي فهم وضعهم بشكل أفضل، مما يمنحهم زيادة في الثقة بالنفس والتمتع بمهارات أفضل لمواجهة المشاكل المرتبطة بالمرض.

ثالثا: عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على ما يلي: هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بمستشفى يوسف دمرجي بولاية تيارت تبعا لمتغير الجنس؟

جدول رقم (09) يوضح الفروق في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة T test	مستوى الدلالة
الذكور	32	107.65	21.88	18.52	2.90	0.005
الاناث	76	89.13	33.15			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أفراد العينة البالغ عددهم 109 قد ابلغوا عن وجود فروق داله احصائيا في مستويات الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس. حيث اشارت النتائج ان المتوسط الحسابي لذكور وهم 32 مريض قدر ب 107.65 بانحراف معياري 21.88 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للاناث وهن 76 مريضة وقد قدر ب 89.13 وانحراف معياري 33.15. حيث قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينتين قدرت ب 18.52 وهو يرقى لمستوى الدلالة الاحصائية 0.005 لقيمة معامل ت التي اشارت قيمه ل 2.90.

¹ Dewi, E. U, Nursalam, N, Mahmudah, M., Halawa, A, & Ayu, A, Factors affecting hardiness in cancer patients: A case study of the Indonesian Cancer Foundation. Journal of Public Health Research, volume (9), 1819, 2020, p 131.

تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من **صيفي 2016** التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الصلابة النفسية تعزى للنوع (ذكر. انثى). إذ اعتبر الصلابة النفسية من الخصائص الشخصية التي يكتسبها الفرد من خلال التجارب والأحداث التي يمر بها منذ الطفولة، والتي تلعب دورا هاما في المحافظة على الصحة النفسية والجسدية. فهي تمثل قوة داخلية تمكن الفرد من الصمود والمثابرة في تحقيق ذاته والسعي للتميز ومواجهة الضغوط، وتشكل بذلك عاملا وسيطا بين ضغوط المرض والصحة.¹

وكذا تتعارض مع نتائج دراسة **نفيدسة وهروال 2023** حيث تفسر غياب التباين بين الذكور والإناث في مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان بالاعتماد على العوامل الشخصية أو الإيمان بالكفاءة الذاتية في التعامل مع التحديات، ومواجهة العوائق الحياتية أو التكيف معها. فالالتزام بتحقيق الأهداف لا يتأثر بالجنس، فكل من الذكور والإناث يبذلون جهودا كبيرة ويسعون بكل قوة لإظهار قدراتهم الفردية. وتختلف أيضا مع دراسة **هروال 2022** حيث يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين لشعور المرضى بالقدرة على السيطرة والتحكم في الظروف الصعبة والتعامل معها بشكل فعال يخفف من مضاعفات المرض عندهم، ويجعلهم يتحملون مسؤولياتهم مهما كانت درجة تعقيدها، ويزيد في مستوى ثقتهم بأنفسهم، ويمنحهم وعيا وقوة تمكنهم من مواجهة المشكلات والعوائق والأحداث الضاغطة بغض النظر عن الجنس، مما يجعل حياتهم ذات قيمة ومعنى.²

بينما تتفق مع دراسة **المطيري 2019** التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لمستوى الصلابة النفسية على كافة المقاييس الفرعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.³ وأيضا تتفق مع دراسة **حراوية 2005**⁴ ودراسة **حسن على عبده 2019** هذه الأخيرة بينت وجود فروق دالة باختلاف النوع لصالح الذكور حيث ترى أن الاختلاف يرجع إلى أن في البيئات الشرقية يتلقى الذكور تربية تحثهم على اكتساب سمات القيادة والمبادرة والتحكم الذاتي، كما يؤثر الزواج على تعزيز قدرتهم

¹ صيفي فيصل، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله، 2016، ص 149.

² هروال منير، فعالية الذات والصلابة النفسية لدى المصابين بداء السكري من النمط الثاني، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموك تامنغست، 2022، ص 139.

³ المطيري جيهز فهد عقاب، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة في زمن جائحة كورونا، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (29)، 03، 2021.

⁴ حراوية ليندة، الصلابة النفسية عند المصدومين الذين تعرضوا لاضطراب ما بعد الصدمة -دراسة مقارنة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية جامعة الجزائر، 2005.

على تحمل المسؤولية وتحديد أهداف حياتية محفزة. وهذه العوامل تساهم في تنمية الدافعية للتغلب على الصعوبات والاستفادة من التجارب، وهي الخصائص التي ترفع من مستوى الصلابة النفسية للفرد.¹ كما تشابهت نتائجنا الحالية مع نتائج دراسة بريينا بوري وجيوتي 2019 التي تناولت الصلابة النفسية: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، توصلت إلى أن هناك فرقا دالا بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية وأبعادها الثلاثة (الالتزام، والتحكم، والتحدي)، حيث كانت النتائج أعلى لدى الذكور من الإناث، وتفسر ذلك بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على تربية الأطفال والتوقعات من الجنسين، حيث تتلقى النساء تربية تدعوهم إلى الخضوع والتواضع، بينما يتلقى الرجال تربية تشجعهم على القوة والسيطرة.²

وبالتالي فإن الفروق في دراستنا الحالية قد تكون ناجمة عن التنشئة الاجتماعية والبيئة الثقافية التي تنتمي إليها عينة الدراسة. حيث غالبيتهم يعيشون في مناطق ريفية محافظة في ولاية تيارت، والتي تنسم بوجود نمط من العلاقات الأسرية والاجتماعية يقوم على الهيمنة الذكورية والخضوع الأنثوي. وفي هذه البيئة تتعرض النساء للقيود في مختلف جوانب حياتهن، مثل الاستقلال المادي، والحرية الحركية، والمسؤولية الاقتصادية، وبالمقابل يتحمل الرجال مسؤولية كبيرة في توفير الحاجات الأساسية للأسرة وحمايتها. وهذه الظروف تؤثر على تشكيل التوجهات الشخصية للذكور والإناث تجاه الحياة والتحديات التي تواجههم. وتظهر هذه التوجهات في مستويات الالتزام، والتحكم، والتحدي، والتي تعتبر مؤشرات للصلابة النفسية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الذكور يتمتعون بمستويات أعلى من الصلابة النفسية من الإناث نتيجة للتنشئة الاجتماعية والبيئة الثقافية التي تعزز من سمات القوة والمبادرة والتحكم النفسي للذكور، وتحد من الاستقلالية والتطور الشخصي للإناث.

رابعاً: الاستنتاج العام

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان في مستشفى يوسف دمرجي بتيارت، والفروق فيها بناءً على المستوى التعليمي والجنس. تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ومقياس الصلابة النفسية لمحمد مخيمر وتقنين بشير معمري على عينة مكونة من 109 مريضاً ومريضة بالسرطان. أظهرت النتائج ما يلي:

¹ حسن على عبده مي، صورة الجسم لدى مرضى البهاق وعلاقتها بالصلابة النفسية، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي، جامعة الأزهر، المجلد (07)، 03، 2019، ص 327.

² Perna Puri, Jyoti, Psychological Hardiness : A Comparative Study of Males and Females, The International Journal of Indian Psychology Volume (7), 3, 2019, p 319.

- مستوى مرتفع للصلابة النفسية في القيمة الكلية وأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحكم، التحدي) لدى عينة الدراسة.

- فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين المجموعات تبعاً للمستوى التعليمي، حيث كانت الصلابة النفسية أعلى لدى المرضى ذوي المستوى التعليمي المتوسط والعالي مقارنة بالمرضى ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين المجموعات تبعاً للجنس.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان في البيئة المحلية، حيث تساهم في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية حول هذا المتغير النفسي المهم. تشير النتائج إلى أن مرضى السرطان يمتلكون مستوى جيد من الصلابة النفسية، وهو ما يدل على قدرتهم على التكيف والتغلب على التحديات والضغوط التي يواجهونها بسبب المرض. كما تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي يلعب دوراً في تحديد مستوى الصلابة النفسية، وهو ما يعكس أهمية التعليم في تنمية السمات الشخصية الإيجابية والمواجهة الفعالة للمواقف الصعبة. أما الجنس، يظهر أنه يؤثر في الصلابة النفسية وهو ما يدل بأن الرجال والنساء يختلفون في الخصائص النفسية التي تمكنهم من التعامل مع مرض السرطان.

تواجه هذه الدراسة بعض القيود والتحديات، مثل حجم العينة النسبي الصغير، وعدم تمثيل العينة لجميع مرضى السرطان في الجزائر. لذلك، نقترح بعد هذه الدراسة الميدانية بإجراء المزيد من البحوث على عينات أكبر ومتنوعة من مرضى السرطان، ومقارنة الصلابة النفسية بين مرضى السرطان وغيرهم من المرضى بالأمراض المزمنة أو الأصحاء. كذا بتطبيق برامج تثقيفية وعلاجية لتعزيز الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، وتقييم فاعليتها في تحسين صحتهم النفسية والجسدية.

الخاتمة:

وفي الأخير، ونظراً للمشاكل النفسية والعاطفية والسلوكية التي يواجهها مرضى السرطان منذ لحظة التشخيص وخلال جميع مراحل العلاج، نستنتج أن الصلابة النفسية باعتبارها عامل من العوامل النفسية الداعمة للصحة النفسية تحتاج مزيداً من الاهتمام لما لها من تأثير إيجابي في التعامل مع السرطان وتحمل الصعوبات وإظهار مقاومة للمرض وتحسين جودة الحياة. ولذلك حاولنا خلال هذه الدراسة التركيز على الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، حيث سجلنا مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان في كل من القيمة الكلية وكذا في قيمة كل بعد من أبعاد الصلابة الثلاثة

والتي تشمل الالتزام، التحدي، والسيطرة، ووصلنا أيضا الى وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي والجنس، كما ان نتائج البحث قد تشير الى وجود عوامل أخرى تساهم في تعزيز الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان كالدعم الاسري والرضى الزواجي، الرفاه الروحي وغيرها من العوامل التي تأثر بطريقه ما على المرضى والتي تحتاج تعمق وبحث فيها للارتقاء بالصحة النفسية لهاته الفئة، لكن بحثنا الحالي كان محدد بمتغيرات الدراسة فقط ولهذا نوصي بضرورة إجراء مزيد من البحث في مجال علم نفس الاورام لاستكشاف الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية والسريرية والأخلاقية للسرطان بهدف مساعدة مرضى السرطان وعائلاتهم في التكيف بشكل أفضل مع السرطان وتحسين جودة حياتهم. ويمكن تقديم التوصيات التالية:

- توفير الدعم النفسي والاجتماعي لمرضى السرطان وتنمية الصلابة النفسية لديهم كعامل مساعد في التكيف مع المرض والعلاج.
- توفير برامج توعوية وتنقيفية لمرضى السرطان وذوهم حول طبيعة المرض وطرق العلاج والوقاية والمواجهة، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الصحية والتعليمية والإعلامية والمجتمعية.
- تشجيع المرضى على الاستفادة من المساندة الاجتماعية المتاحة لهم من قبل الأسرة والأصدقاء والزملاء والمهنيين الصحيين والنفسيين ورجال الدين.
- المشاركة في الأنشطة والهوايات التي تزيد من رضاهم عن الذات وثقتهم بقدراتهم وإمكانياتهم.
- تنمية الصلابة النفسية لدى المرضى من خلال تعزيز مفهوم الالتزام والتحكم والتحدى، وتعليمهم استراتيجيات التفكير الإيجابي. والتحليلي للمشكلات، وتشجيعهم على رؤية المرض كفرصة للتغيير والتطور والنمو الشخصي والاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

- الخميس خالد بن عبدالله ابراهيم، الكيمياء العامة والكيمياء الحيوية للأخصائيين النفسيين (كيمياء السلوك)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2016.
- Jason L.Judkinsa,b, Brian A. Moorea, Psychological Hardiness, Abingdon, 2022.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

- أحمد عبد صلاح أميرة، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة رام الله والبيرة، (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة، 2019.

- هروال منير، فعالية الذات والصلابة النفسية لدى المصابين بداء السكري من النمط الثاني، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموك تامنغست، 2022.

- صيفي فيصل، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 02 أبو قاسم سعد الله، 2016.

- حراوية ليندة، الصلابة النفسية عند المصدومين الذين تعرضوا لاضطراب ما بعد الصدمة -دراسة مقارنة، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2005.

ثالثا: المقالات

- بشير معمري، تقنين مقياس الصلابة النفسية في المجتمع الجزائري. المجلة العربية لعلم النفس، المجلد (4)، 01، 2019.

- اشتية عماد عبد اللطيف حسين، تأثير المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، العدد 46، 2018.

- حراوية ليندة، الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحدث الصدمي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 18، 2010.

- حميداني موسى، اوصيف صبرينة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى مرضى السرطان، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 01، 2021.

- عدنان القاضي، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من مرضى السرطان في محافظة تعز، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة تعز، المجلد (36)، 4، 2022.

- قجال سعيدة، عيسو عقيمة، الصلابة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى مرضى السرطان، دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد (11)، 01، 2018.

- نفيدسة فاطمة، هروال منير، الصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، مجلة آفاق علمية، جامعة تمنغاست، المجلد (15)، 02، 2023.

- حمادي فتحي، عايش صياح، نمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان، مجلة الروائز، المجلد (7)، 01، 2023.

- حسن على عبده مي، صورة الجسم لدى مرضى البهاق وعلاقتها بالصلابة النفسية، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي، جامعة الازهر، المجلد (7)، 3، 2019.
- المطيري جهز فهد عقاب، الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة في زمن جائحة كورونا، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (29)، 3، 2021.
- Aflakseir, A., Nowroozi, S., Mollazadeh, J., & Goodarzi, M, The Role of Psychological Hardiness and Marital Satisfaction in Predicting Posttraumatic Growth in a Sample of Women With Breast Cancer in Isfahan, Iranian Journal of Cancer Prevention, volume 9,4 ,2016.
- Haj Hashemi Fatemeh, Foroozan Atashzadeh-Shoorideh, Parastoo Oujian, Bahram Mofid, Maryam Bazargan, Relationship between perceived social support and psychological hardiness with family communication patterns and quality of life of oncology patients, wiley nursing open, 2021.
- Bartone, P.T., Kelly, D.R., Matthews, M.D, Psychological hardiness predicts adaptability in military leaders: A prospective study, International Journal of Selection and Assessment, volume (21), 2013.
- Dewi, E. U, Nursalam, N, Mahmudah, M., Halawa, A., & Ayu, A.. Factors affecting hardiness in cancer patients: A case study of the Indonesian Cancer Foundation. Journal of Public Health Research, volume(9), 1819, 2020.
- Miaskowski, C, Cooper, B., Melisko, M., Chen, L.-M., Mastick, J., West, C., & Paul, S, Disease and Treatment Characteristics Do Not Predict Symptom Occurrence Profiles in Oncology Outpatients Receiving Chemotherapy. Cancer, volume (120), 2014.
- Sedigheh Hosseini, Bitas Nasrolahi, Mahdi Aghili, Prediction of Hope of Life Based on Spiritual Well-being and Psychological Hardiness in Women With Breast Cancer, archives of breast cancer. University tehran, volume(4), 4, 2017.
- Gibbons, A, & Groarke, A, Coping with chemotherapy for breast cancer: Asking women what works, European Journal of Oncology Nursing, volume (35) , 2018.
- Prerna Puri, Jyoti, Psychological Hardiness: A Comparative Study of Males and Females, The International Journal of Indian Psychology, Volume (7), 3, 2019.